



تأسيس الفقهية
الحمدية المملكة



« دخلت بجاية عام 802هـ/1399م و لقيت الأئمة المقتدى بهم في العلم، و الذين،
و الورع، أصحاب الشيخ الفقيه، الزاهد، أبي زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي
و أصحاب الشيخ أبي العباس أحمد بن إدريس، و هم يومئذ متوافرون، و أهل علم،
و ورع، و وقوف عند الحدود لا يعرفون الأمراء و لا يخاطبونهم.
وسلك أتباعهم و طلبتهم مسلهم، رضي الله عن جميعهم »

عبد الرحمن
التعالبي (كتاب الجمع)

للوغليسي

مؤتمر

الفقيه عبد الرحمن الوغليسي (786هـ / 1384م)
أعماله، مدرسته و تأثيره

بجاية، من 05 - 07 أكتوبر 2004

الإسهامات: الأستاذ تاج جمال عيسى

Association Gehimab – Laboratoire de Recherche Lamos,
Université de Béjaïa, Targua Ouzamour, 06 000 (Algérie)
Téléphone : (213) 34 21 08 00, Tél/Fax : (213) 34 21 51 88
E-Mail : lamos_bajaia@hotmail.com
http://www.gehimab.org

تقديم:

في أوائل نصف القرن الرابع عشر كانت بجاية فخورة كما أكد عليه روبر برونشويك باستقبال
الفقيه الشهير عبد الرحمن الوغليسي (سيدي عبد الرحمن الوغليسي، توفي عام 786هـ- 1384)
من منطقة سيدي عيش (منطقة آث و غليس)، هذا العالم أسس مدرسة الفقه التي ظلت آثارها
عبر قرون عدة. لقد كون بتدريسه المحكم جيلا من التابعين الذين أصبحوا من مشاهير العلماء
(كالمشلية، الهوارية...). من خلال الوغليسي و تلاميذه، يظهر لنا بوضوح مدى قوة العلاقة
الموجودة بين بجاية و نواحيها من جهة، و علاقة بجاية بالمدن الجزائرية الأخرى، من جهة
أخرى مثل (الجزائر، وهران، تلمسان...).

من بين كتب الفقه المعروفة في تلك الفترة، كان مختصر ابن حاجب (1248م) الذي كان حسب
ابن خلدون قد أحضر من مصر الى بجاية من طرف «أكبر الشيوخ» نصر الدين
الزواوي (توفي في 1343م) و من هنا نشر في جميع أنحاء المغرب. في هذا الصدد ظهرت
المقدمة الفقهية الوغليسية المعروفة باسم الوغليسية.

سيظل كتاب الوغليسي لمدة قرون عدة مرجعا في التعليم للمبتدئين، فقد علق على هذا الكتاب
الكثير من العلماء المشهورين مثل (عبد الكريم زواوي، أحمد زروق البرنوسي و أبو عبد الله
السنوسي) و اختصر على يد عبد الرحمن الصباغ بطلب من يحي العبدلي الشهير مؤسس إحدى
الزوايا الأولى في القبائل. إن استفساراته القانونية، الموجودة الى يومنا هذا بالكتب المرجعية
في تلمسان (المغلي) في المغرب (الونشريسي) و في الأندلس (الزياتي)، تمكننا من استيعاب
نمط تفكيره خاصة حصر نوعية النمط الاجتماعي بالناحية في ذلك العصر.

الأهداف:

عبر المواضيع المقترحة يتعلق الأمر بالتعريف و التعرف بأعمال و مساهمات
الوغليسي، تحديد مكان و إحصاء مخطوطاته و أعماله الموجودة (بالمكتبات
العمومية و الخاصة بالجزائر و الخارج)، وكذا تشجيع نشرها.
* بجاية و ناحيتها في عهد الوغليسي.
* الفقه في عهد الوغليسي.

شرح الصباغ للوغليسية.

مخطوط رقم F001 لخزانة شيخ المهور (بجاية)
نسخة مؤرخة في سنة 1190هـ / 1776م.



العلمية اللجنة:

Cheikh. Bouamrane (Haut Conseil Islamique, Alger), Saïd Chibane (Université d'Alger), Dahbia Abrous (Université de Béjaïa), Yahia Bouaziz (Université d'Oran), Fanny Colonna (C.N.R.S., Paris), Allaoua Amara (Université de Constantine), Judith Scheele (Université d'Oxford), Mohamed Smati (Haut Conseil Islamique, Alger), Tassadit Yacine (E.H.E.S.S., Paris), Mohamed Souissi (Université de Tunis), Tahar Bounani (Université de M'sila), Hafida Belmihoub (Université d'Alger), Kamel Chachoua (C.N.R.S. Aix en Provence), Amar Talbi (Université d'Alger), Mohand Akli Hadibi (Université de Tizi Ouzou), Xavier Ballestin (Université de Barcelone), Djamil Aïssani (Association Gehimab Béjaïa), Slimane Hachi (C.N.R.P.A.H. Alger), Touati Brahim (Institut d'Illula), Mohand Cherif Jahor (Haut Conseil Islamique, Alger), Salem Chaker (Inalco, Paris), Malika Ahmed Zaïd (F.N.A.C.A., Tizi Ouzou), Giovanni Armillota (Université de Pise), Ezzaim Laabid (E.N.S. Marakech), Fodil Cheriguen (Université de Béjaïa), Bellil Hasni (Oran), Khalfat Fateh (Msila), Meriama Yahiaoui (Tizi Ouzou), Sadek Bala (Béjaïa), Benmammar Mohamed (Oran), Hamel Abdesslam (Msila).

الزيارة و المعرض:

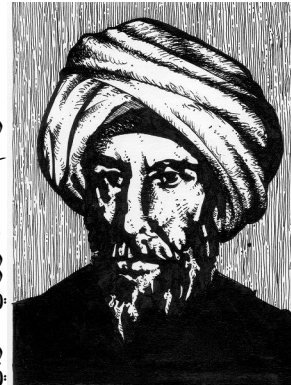
- الزيارة: أماكن المعتقدات التي لها علاقة بالوغيلسي، و أستاذه ابن إدريس، و تابعة و شروحه: سيدي عبد الرحمن (بجاية) و تالا ثاقوت - تينبدار و إزروغن - سوق أوفلا (سيدي عيش)، و ودريس و إبلولا (إبلولا)، و تموقرا (أقبو).
- المعرض: المملكة الحمادية (1004 - 1152). اهتمام خاص ستحظي به مدرسة الفقه الحما دية، و تأثيرها الممكن علي مدرسة الوغيلسي .



صورة: س. عيساني

ضريح سيدي عبد الرحمن الوغيلسي ب تلا ثاقوت - تينبدار (سيدي عيش)

جمعية جهيماب بجاية ، جانفي 2004



رسم الشكل: ارزقي العربي

ابن خلدون، معاصر الوغيلسي، كان تلميذ ابن إدريس ببجاية (في أوائل سنة 1352) أين عاد إليها سنة 1365-1366 ليقوم بوظائف سياسية

- * أساتذة و تلاميذ الوغيلسي.
- * الدور التربوي و اليداغوجي للوغيلسي.
- * الوغيلسي كمفتي و إمام المسجد.
- * كتاب: المقدمة الفقهية (الوغيلسية).
- * شروح و مختصرات الوغيلسية.
- * تأثير الوغيلسية في فكر بعض العلماء (أحمد زروق البرنوسي، يحي العيدلي).
- * مكانة الوغيلسية في تعليم الفقه.
- * دور الوغيلسية في تطوير زاوية تامو قرا.
- * فتاوى الوغيلسي.
- * مقارنة فتاوى الوغيلسي مع بعض الفتاوى المقترحة في عهده من طرف العلماء : الشاطبي، العبدوسي، العقباني....
- * أماكن التدوين و المعتقدات التي لها علاقة بالوغيلسي.
- * المحيط الاجتماعي و الاقتصادي في بجاية و ناحيتها عبر مؤلفات الوغيلسي

لجنة الشرف:

Ministère des Affaires Religieuses et des Awqaf, Ministère de la Culture, Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique, Haut Conseil Islamique, Wilaya de Béjaïa, A.P.W. de Béjaïa, A.P.C. de Béjaïa

لجنة التنظيم:

Djamil Aïssani, Salah Medjani, Ali Mahmoudi, Hocine Djermoune, Boubekeur Ladjouze, Mohand Cherif Bencheikh, Mr le Chef de la Daïra de Sidi Aïch, Mr le Président de l'A.P.C de Tinebdar, Dahbia Abrous, Djamel Benamara, Mohand Salah Cheriguen, El Bahi Bouzit, Rabah Nacéri, Azzedine Messadi, Ahmed Zaouche, Sid Ahmed Trabelsi, Zahir Hocini, Salah Deradji, Arezki Tahar, Abdelmadjid Abdelli, Mohand Saïd Radjef, Djamel Mechehed, M'hand Kacimi, M. Stambouli.